

محاضرة رقم 3 تعريف بالنشاط الصناعي :

تمهيد

يصعب وضع تحديدات نهائية لمضامين مفاهيم ومصطلحات النشاط الصناعي لتباين وجهات النظر لدى الجهات المختصة في بلدان العالم، أو من قبل الباحثين أنفسهم واختلاف اتجاهات الإبداع الفردي، ولسبب تراكم المعرفة وتشعبها مع الزمن . كما يضيف هذا التراكم مفاهيم جديدة انسجماً مع مسيرة التطور العلمي والإنساني ، إلا أن ذلك لا يمنع بل قد يستدعي إيضاح عام لمضمون المصطلحات الرئيسية التي يتكرر استعمالها عند الحديث عن النشاط الصناعي وأبرزها

1.2 الصناعة Industry

1.1.2 تعريف الصناعة

وهي نشاط إنتاجي يستخدم فيه الإنسان بعضاً من عناصر الإنتاج، مستهدفاً إنتاج مواد جديدة، أو لجعل مواد أولية موجودة أكثر نفعاً أو قيمة للإنسان. ومع أن بعض الباحثين يعتقدون أن كلمة Industry تعني بالعربية حرفة يمارسها الإنسان في سبيل كسب معاشه^(١)، إلا إن آخرين يرون أنها تنحصر في الدلالة على الصناعة التحويلية^(٢) . وفي العربية تعني الصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة^(٣)، فيما أورد ابن خلدون إيضاحاً للصناعة بقوله: إن الصناعة ملكة في أمر عملي فكري، وبكونه عملياً فهو جسماني محسوس^(٤).

وتعرف الأمم المتحدة الصناعة بأنها تحويل مواد غير عضوية أو مواد عضوية بعمليات ميكانيكية أو بعمليات كيميائية إلى منتجات أخرى، سواء أنجزت بآلات ميكانيكية تحركها قدرة أو أنجزت بالأيدي. وسواء أحدث إنتاجها في مصنع أم في ورشة أم في بيت. وسواء أبيع لتاجر جملة أم بيعت لتاجر تجزأة . إلا أن هذا التعريف يشمل العمليات التي تقع ضمن الصناعات التحويلية فقط وهي التي يتم فيها تحويل أو تحويل في شكل أو طبيعة المادة الأولية ولا يأتي بالذکر على عملية استخراجها. فاستخراج النفط من باطن الأرض يعد صناعة وتصفيته وتحويله إلى مشتقات نفطية صناعة أيضاً .

من جهة أخرى إن تعريف الصناعة لا يستثني النشاط الحرفي اليدوي لأنه لا يحدد طريقة التصنيع وأسلوبه، كما لا يحدد طريقة للبيع بعينها، فهو يضمها جميعاً تحت نشاط الصناعة. وعند الرجوع إلى دليل النشاط الاقتصادي المعدل لسنة 1968 الوارد في التصنيف الدولي

(١). د. إبراهيم شريف، جغرافية الصناعة، جامعة بغداد، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1976، ص 2 .
(٢). حسن عبد القادر صالح، مدخل إلى جغرافية الصناعة، دار الشروق، عمان، 1985، ص ص 28-29 .
(٣). أنظر أ- محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967، ط1، ص 371 .
(٤). ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط1، دار القلم، بيروت، 1978، ص 399 .

للنشاط الاقتصادي ISIC ظهر أنه يجعل النشاط الصناعي عامة يدل على الحالات الثلاث الآتية :-

أولاً : استخراج الخامات من باطن الأرض أو سطحها، وتقطيع الأحجار ويدعى بالصناعة الاستخراجية Extractive Industry .

ثانياً : الصناعة التحويلية Manufacturing Industry .

ثالثاً : الخدمات الصناعية Industrial Services وتضم إنتاج الطاقة الكهربائية وتنقية المياه وتوزيعها وخدمات التصليح التي تخدم الصناعة وتكملها .

وبهذا فإن النشاط الصناعي مفهوم واسع يشير الى جملة من العمليات التي يقوم بها جماعة من الصناع لاستخراج أو تحويل مواد أولية موجودة أو لإنتاج مواد جديدة بهدف إشباع رغبات الإنسان مستخدمين طرقاً ووسائل متنوعة، ضمن عملية إنتاجية تربط بين عناصر الإنتاج وتجمعها مكانياً .